الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٢ يوليو ٢٠٠٢

مساعد وزير الخارجية الأميركي: نتائج ملموسة لمحادثات السلام السودانية خلال أسبوعين

مستشار السلام السوداني: 20 يوليو سيشهد خطوة مهمة

لندن: عيدروس عبد العزيز
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن والتر كانشتاينر مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية ان المحادثات الجارية الان في نيروبي بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان ستصل الى نتائج ملموسة خلال الاسبوعين القادمين. وقال في تصريحات صحافية عقب لقائه امس بالدكتور غازي صلاح الدين مستشار رئيس الجمهورية لشؤون السلام ان «الاسبوعين القادمين يمثلان اهمية كبرى في عمر المفاوضات ونتوقع ان تحسم خلالهما الامور ونحن في الولايات المتحدة مشاركون في عملية التفاوض ومهتمون بما يجري وبإنجاحه وساعود غداً (اليوم) الى نيروبي لمتابعة المحادثات».

وأعلنت مصادر سودانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان محادثات نيروبي حققت بعض التقدم، وتحدثت عن وجود اتفاق بين الاطراف لاقامة دولة موحدة بنظامين، كما توصلا الى شبه اتفاق حول علاقة الدين بالدولة، مشيرة الى وجود خلافات حول الفترة الانتقالية وقضية تقرير المصير. وتوقع غازي صلاح الدين ان يتوصل الطرفان الى اتفاق قريبا، وقال في ندوه ان «20 من الشهر الحالي ربما يشهد خطوة مهمة في مسيرة السلام».

ويعد كانشتاينر، ارفع مسؤول اميركي يزور السودان منذ اعوام عدة، قادما من نيروبي حيث التقى الرئيس الكيني دانيال اراب موي وزعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان العقيد جون قرنق. وردا على اسئلة الصحافيين قال المسؤول الاميركي «إننا لم نتبادل الحديث حول العلاقات الثنائية، فالعلاقات الثنائية مهمة وهناك طرق عديدة لتعزيزها أهمها تحقيق السلام، لكن المحادثات تركزت فقط حول السلام وكيفية التوصل الى حلول ناجعة عبر المفاوضات الجارية الان». ومن جانبه نفى غازي أن يكون المسؤول الاميركي طرح خلال هذا اللقاء اية مقترحات، وقال «لم ندخل في تفاوض ولكننا استعرضنا المواقف والحجج من كل طرف ونحن نرى ان السبيل الوحيد لمعالجة القضايا الانسانية هو تهيئة مناخ جديد للمفاوضات ووقف العدائيات من اجل الوصول الى السلام». وكانت صحف سودانية ذكرت ان الموفد الاميركي سينقل عددا من المقترحات للمسؤولين السودانيين، يتضمن احدها وقفا للنار مدته ستة اشهر في الجنوب على ان تجري خلاله مفاوضات من اجل التوصل الى تسوية نهائية للمشكلة السياسية في السودان. واشارت الى ان كانشتاينر ابلغ قرنق رسالة من الادارة الاميركية تطالبه بضرورة تبني خطوات عملية وجادة لاحداث تقدم في عملية السلام بالسودان وقالت ان الرسالة الاميركية اكدت على ضرورة تسريع عملية السلام في السودان، باعتبار انه سيؤدي الى استقرار المنطقة.

وكان كانشتاينر قد فاجأ الصحافيين عقب لقائه بالدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية عندما خرج من مبنى الوزارة بصحبة الدكتور مصطفى سيراً على الاقدام وبدون حراسة حيث توجهوا الى قصر الضيافة الواقع على مسافة تقرب من نصف كيلومتر الى الشرق من مبنى الوزارة لتناول طعام الغداء وكانت درجة الحرارة عندها تبلغ حوالي 40 درجة ورغم تصبب العرق اصر المسؤول الاميركي على تكملة السير.

وقال السفير بوزارة الخارجية السودانية ميرغني صالح إن المسؤول الاميركي بحث مع د. اسماعيل قضايا السلام، والاغاثة والعمل الإنساني، والتعاون في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مجال مكافحة الارهاب والعلاقات الثنائية. واضاف في تصريحات صحافية أن اميركا تقدمت بمقترحات لوقف اطلاق النار وهي قيد النظر الان من الحكومة والحركة. عقب ذلك عقد كانشتاينر اجتماعاً حضره عدد من قادة الحكومة والمستشارين. وقال الدكتور قطبي المهدي المستشار السياسي لرئيس الجمهورية ان هذا اللقاء كان يستهدف استطلاع الموقف النهائي للحكومة من عملية السلام، وقال أن المسؤول الاميركي توقع أن تبدي الحركة الشعبية بعض المرونة حتى تصل المفاوضات الحالية الى السلام.

وذكرت مصادر سودانية امس ان مفاوضات السلام السودانية في نيروبي حققت بعض التقدم ونجحت في «كسر حاجز انعدام الثقة» بين الطرفين. واوضحت ان المستشار الرئاسي لشؤون السلام غازي صلاح الدين ابلغ هذه النتائج الى الرئيس الفريق عمر حسن البشير. وتوقعت المصادر انجاز المزيد من التقدم خلال الفترة المتبقية من المفاوضات. واعلن رئيسا الوفدين صلاح الدين والمسؤول الثاني في الحركة الشعبية القائد سلفاكير انهما اتيا «بعقل منفتح».

وتوقع مستشار الرئيس السوداني لشؤون السلام تحولات هامة على كافة الاصعدة عقب تحقيق السلام الذي يراه قريباً. وقال في ندوه في اطار الاحتفالات باعياد الانقاذ الوطني إن «الديمقراطية ستفرض نفسها كآلية لفض النزاعات السياسية في المستقبل القريب وإننا لا نتحدث عن مفاوضات نيروبي ولكننا متفائلون بتحقيق السلام». واضاف «ان الـ20 من الشهر الحالي ربما يشهد خطوة مهمة في مسيرة السلام». ودعا غازي صلاح الدين القوى السياسية «لابتكار اساليب جديدة لتوحيد نفسها لمواجهة الواقع الجديد وتحدياته، لان السلام الذي سياتي سينظم الديمقراطية والمداقعة الاجتماعية وسيكون السودان دولة مؤثرة وجاذبة يتدافع نحوه الناس لان البلاد ستشهد تحولات اقتصادية عقب تحقيق السلام». وأضاف صلاح الدين الذي عاد من نيروبي قبل يومين بعد أن رأس وفداً استشاريا معاونًا للوفد المفاوض أن السلام واجب ديني وأخلاقي للمجتمع «الأمر الذي يدفعنا لتحقيق المصالح والتنازل عن كل ماهو ليس بثابت».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية